

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله قال الزجاج هذا جواب قولهم انت بقرآن غير هذا أو بدله يونس 15 وجواب قولهم افتراه الفرقان 4 قال الفراء ومعنى الآية ما ينبغي لمثل هذا القرآن أن يفترى من دون الله فجاءت أن على معنى ينبغي وقال ابن الأنباري يجوز أن تكون مع يفترى مصدرا وتقديره وما كان هذا القرآن افتراء ويجوز أن تكون كان تامة فيكون المعنى ما نزل هذا القرآن وما طهر هذا القرآن لأن يفترى وبأن يفترى فتنبأ أن يفقد الخافض في قول الفراء وتخفص باضمار الخافض في قول الكسائي وقال ابن قتيبة معنى أن يفترى أي يضاف إلى غير الله أو يختلق .

قوله تعالى ولكن تصديق الذي بين يديه فيه ثلاثة أقوال .
أحدها أنه تصديق الكتب المتقدمة قاله ابن عباس فعلى هذا إنما قال الذي لأنه يريد الوحي .

والثاني ما بين يديه من البعث والنشور ذكره الزجاج .
والثالث تصديق النبي صلى الله عليه وسلم الذي بين يدي القرآن لأنهم شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم وعرفوه قبل سماعهم القرآن ذكره ابن الأنباري .
قوله تعالى وتفصيل الكتاب أي وبيان الكتاب الذي كتبه الله على أمة محمد صلى الله عليه وسلم الفرائض التي فرضها عليهم أم يقولون افتريه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين .
قوله تعالى أم يقولون افتراه في أم قولان أحدهما أنها بمعنى الواو قاله أبو عبيدة والثاني بمعنى بل قاله الزجاج